48 - { فلما جاءهم الحق من عندنا } يعني محمدا A { قالوا } يعني : كفار مكة { لولا } هلا { أوتي } محمد { مثل ما أوتي موسى } من الآيات كاليد البيضاء والعصا وقيل : مثل ما أوتي موسى كتابا جملة واحدة .

قال ا تعالى : { أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل } أي : فقد كفروا بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد { قالوا سحران تظاهرا } قرأ أهل الكوفة : سحران أي : التوراة والقرآن تظاهرا يعني : كل سحر يقوي الآخر نسب التظاهر إلى السحرين على الاتساع قال الكلبي : كانت مقالتهم تلك حين بعثوا إلى رؤوس اليهود بالمدينة فسألوهم عن محمد فأخبروهم أن نعته في كتابهم التوراة فرجعوا فأخبروهم بقول اليهود فقالوا : سحران تظاهرا .

وقرأ الآخرون : ساحران يعنون محمدا وموسى عليهما السلام لأن معنى التظاهر بالناس وأفعالهم أشبه منه بالكتب { وقالوا إنا بكل كافرون }